رابط المادة على منصة باحث

2 شرح لمعة الاعتقاد الشيخ د سهل العتيبي

سهل العتيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام ابو عبد الله احمد ابن محمد ابن حنبل رضي الله عنه في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل الى سماء الدنيا وان الله يرى في القيامة - 00:00:00

وما اشبه هذه الاحاديث نؤمن بها ونصدق بها لا كيف ولا معنى ولا نرد شيئا منها ونعلم ان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم حق ولا نرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نصف الله باكثر مما وصف به نفسه بلا - 00:00:20

احد ولا غاية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ونقول كما قال ونصفه بما وصف به نفسه لا يتعدى ذلك ولا يبلغه وصف الواصفين. نؤمن بالقرآن كله محكمه ومتشابهه. ولا نزيل عنه صفة من صفاته - 00:00:40

من شناعة شنعت ولا نتعدى القرآن والحديث ولا ولا نعلم كيف كنه ذلك الا بتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم وتثبيت القرآن. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا - 00:01:00

بما علمتنا يا حي يا قيوم. وبعد فتحدثنا فيما سبق حول فضل طلب العلم الشرع وان من علامة ارادة الله عز وجل بعبده خيرا ان يسلك به الطريق الى تحصيل العلم. فمن سلك طريقا يلتمس به علما سهل الله به طريقا الى الجنة. ومن يرد الله به - 00:01:20

فيه خيرا يفقهه في الدين. وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم. الا حفت السكينة ونزلت عليهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده. ومن غدا الى المسجد او راح - 00:01:50

اعد الله له نزلا في الجنة كلما غدا او راح. العلماء هم ورثة الانبياء. الانبياء لم يورثوا دينارا ولا وانما ورثوا العلم. فمن اخذه اخذ بحظ وافر. فمثل هذه الفضائل مما يحفز طالب - 00:02:10

العلم على العناية بهذه بهذه العبادة العظيمة الا وهي طلب العلم. ثم تحدثنا فيما سبق حول اهمية علم العقيدة مناهج العلماء في طريقة التصنيف في هذا العلم ثم شرحنا معنى لمعة الاعتقاد الى هذه الى سبيل الرشاد. وماذا اراد المصنف رحمه الله - 00:02:30

بهذه التسمية. ثم ترجمنا للمؤلف ترجمة مختصرة. وشرحنا جزءا من المقدمة وتبين لنا من خلال الشرح مما يدل على براعة الاستهلال. وان المصنف رحمه الله قدم لهذا الكتاب بهذه المقدمة المهمة التي تبين لك اصول اهل السنة والجماعة في باب المعتقد في - 00:03:00

باسماء الله وصفاته. وانتهينا الى بيان طريق الراسخين في العلم وطريق الزائغين وان الراسخين في العلم يؤمنون بالقرآن كله محكمهم ومتشابه المتشابه دونه الى المحكم وطريق الزائغين يبتغون المتشابه ابتغاء الفتنة - 00:03:30

وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله. والتأويل عند العلماء ثلاثة انواع نوعان صحيح ان والثالث نوع مذموم. النوع الاول من انواع التأويل بمعنى الحقيقة التي يؤول اليها الشيء. كما قال الله تبارك وتعالى عن يوسف انه قال - 00:04:00

قال هذا تأويل رؤياي. يعني حقيقة الرؤيا المعنى الثاني من معاني التأويل بمعنى التفسير كما يقول ابن جرير في تفسيره وهو امام المفسرين يقول تأويل هذه الاية. يعني بذلك تفسيرها - 00:04:30

وعليه تحمل القراءتين في هذه الاية في قول الله تبارك وتعالى وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم فالقراء لهم قراءتان قراءة الوصل وقراءة الوقف. وكلاهما قراءتان سبعيتان. فعلى الوقف يكون المراد بالتأويل وما يعلمه - 00:04:54

تأويله الا الله. يكون المراد بالتأويل الحقيقة التي يؤول اليها الشيء. فالحقيقة والكيفية لا يعلمها الا الله. والراسخون في ما موقفه من

الكيفية؟ يقولون امنا به كل من عند ربنا. وما يذكر الا اولو الالباب. فيقفون لا يخوضون في الكيفية. هذه طريقة - 00:05:23
الراسخين في العلم فلا يخوضون في الكيفية ولهذا على هذا المعنى يجب الوقف وما يعلم تأويله الا الله والراسخون بالعلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. وما يذكر الا اولو الالباب ثم يدعون ربهم فيقولون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا - 00:05:43
من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اما الزائغون فانهم يتكلفون فيبحثون في الكيفية. هذا هو على المعنى على القراءة الاولى قراءة الوصل وما يعلم تأويله الا الله والراسخون بالعلم. فيكون معنى التأويل هنا التفسير. فالراسخون بالعلم - 00:06:03
يعلمون تفسير القرآن. اما النوع الثالث او القسم الثالث من اقسام التأويل فهو التأويل المذموم وهو الذي بمعنى التحريف. وهو صرف اللفظ عن معناه الظاهر الى معنى مرجوح هذا هو التأويل عند المتأخرين. وهو المراد بقول السلف في الايمان باسماء الله وصفاته اذا قال - 00:06:23
نؤمن نثبت لله ما اثبته لنفسه واثبته له رسوله من غير تكييف ولا تأويل. يعنون بالتأويل التحريف ولذا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه العقيدة الواسطية لم يذكر هذا القيد وانما قال من غير تكييف - 00:06:53
ولا تحريف ومن غير تمثيل ولا تعطيل. في المناظرة التي حصلت له قال له الاشاعرة لماذا قلت من غير تحريف ولم من غير تأويل. فبين لهم ان التأويل له معاني صحيحة ومعاني باطلة. والذي ورد ذمه في القرآن هو التحريف يحرفون الكلم عن - 00:07:16
فاستعمل هذه العبارة. قالوا له لماذا قلت من غير تمثيل ولم تقل من غير تشبيه؟ قال لان التمثيل هو الذي جاء نفيه في القرآن. ليس كمثله شيء. ثم المصنف رحمه الله بعد ان استدل بعد ان قعد هذه القواعد ذكر - 00:07:36
بعض الاقوال لائمة اهل السنة تؤيد هذا الاصل في باب الاسماء والصفات. فذكر عن اهل السنة الامام احمد رحمه الله ابو عبد الله احمد ابن حنبل ابن ابن محمد ابن حنبل - 00:07:56
بل المولود في بغداد في ربيع الاول سنة مئة واربعة وستين. وقد نشأ يتيما فتولت امه تربيته على العلم الشرعي. وقد امتحن رحمه الله في القول بخلق القرآن فخرج منها معززا مكرما حتى قال - 00:08:16
الذهبي في ترجمته امام اهل السنة حقا وصدقا فاصبح ينسب لمن كان على المعتقد الصحيح بانه على مذهب الامام احمد. وتوفي رحمه الله في يوم الجمعة لثنتي عشرة خلت من ربيع الاول سنة احدى واربعين. بعد المئة الثانية - 00:08:49
يقول الامام الشافعي خرجت من بغداد والشافعي هو شيخ الامام احمد يقول خرجت من بغداد وما بها احدا اتقى ولا اورع ولا افقه من احمد ابن حنبل وهذه تزكية من امام عظيم من ائمة اهل السنة. يقول خرجت من بغداد فما خلفت فيها احدا اتقى ولا اورع ولا - 00:09:16
من احمد بن حنبل ومن تلاميذه الامام البخاري ومسلم وابو داوود والترمذي والنسائي اصحاب الكتب الستة عدا ابن ماجة هذا الاثر عن الامام احمد الذي سمعتموه مشهور قد رواه ابو يعلى في ابطال التأويلات لاخبار الصفات وكذا ذكره ابن القيم - 00:09:43
في الصواعق المرسلة والذهبي في تاريخ الاسلام وكذا ابن الجوزي في مناقب الامام احمد. ومراد الامام احمد رحمه الله بهذا النص بيان طريقة السلف في الصفات وطريقتهم هي التصديق. بنصوص الصفات من غير زيادة ولا نقصان. يعني من غير تكييف. ولا - 00:10:10
تمثيل ومن غير تعطيف ولا تحريف. هذه طريقة السلف كما جاءت لا يزيدون فيها بالغلو ولا يجفون فيها بالنقص. فمقصوده انهم يؤمنون بها كما جاءت. من غير تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل - 00:10:38
لهذا قال الامام احمد في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل الى سماء الدنيا وان الله يرى في يوم القيامة وهذان الحديثان سيأتي شرحهما ان شاء الله في احاديث الصفات. وما اشبه هذه الاحاديث يعني من احاديث الصفات - 00:10:58
قال الامام احمد نؤمن بها ونصدق بها لا كيف؟ نؤمن بها كما جاءت. ونصدق بها لا كيف يعني بذلك من غير ان نسأل عن الكيفية. نؤمن بها من غير سؤال عن - 00:11:18
كيفية فلا نسأل عن كيفية النزول ولا كيفية الاستواء لان الكيف مجهول. هذا هو مراد الامام احمد. لان الامور الكيفية مما استأثر الله

عز وجل بعلمه هل المعنى ان صفات الله لا كيف لها؟ ام المعنى اننا لا نعلم كيفيتها - 00:11:38
والجواب لا نعلم. ولهذا قال علماء السنة نثبت لله ما اثبته لنفسه من غير تكييف. هل يعنون انه لا كيف لها ام يعلنون لا نعلم كيف هي؟ والجواب لا نعلم كيف هي اما هي لها كيفية لا يعلمها الا الله عز وجل. هذا مراد الامام احمد لا كيف - 00:12:04
وفي هذا رد على من؟ في قوله لا كيف؟ يرد على من؟ من الذين على الممثلة. والمكيفة. قال ولا معنى وهذا رد على المعطلة ايضا اي لا نثبت لها معنى يخالف ظاهرها. كما فعل اهل التعطيل والتحريف - 00:12:28
نصوص الصفات عن المراد بها الى معاني باطلة. وهذا هو التأويل المذموم وهو التحريف. اذا ما اراده الامام احمد رحمه الله قوله هنا ولا معنى وهذا وان كان على بعض الناس ربما ظنوا ان الامام احمد ينفي المعنى الذي هو التفويض المذموم وليس هذا هو المراد وانما المراد - 00:12:53
اننا لا نثبت لها معنى يخالف ظاهرها كما فعل اهل التحريف هذا المراد اي لا نثبت معنى يخالف ظاهرها وليس مراده التفويض المذموم. يدل على ان هذا هو مراد الامام احمد قوله فيما بعد. حيث قال ولا نرد - 00:13:18
شيئا منها ولا نصفه وناصفه بما وصف به نفسه ولا نزيل عنه صفة من صفات من صفات لشناعة شنعت ولا نعنف كيف لا نعلم كيف كنا ذلك. فدل على ان الامام احمد رحمه الله يريد بنفي المعنى المعاني الباطلة - 00:13:38
يريد بنفي المعنى هنا المعاني الباطنة وليس مراد التفويض المذموم وهنا فائدة ينبغي لطالب العلم ان يتنبه لها. كلام العلماء يجمع بعضه الى بعض يعني العالم قد يطلق النصوص في موضع ويقيدها في موضع اخر. قد يذكر كلاما عاما في موضع ويخصصه في موضع اخر. وكلام - 00:13:56
علماء وخاصة المتقدمين كنصوص الكتاب والسنة فيها العام وفيها الخاص فيها المطلق وفيها المقيد فلا تأخذ نصا واحدا وتبترها عن جميع الاقوال تضم الاقوال بعض الى بعض فيتبين لك المراد. ولهذا حافظ الحكمي رحمه الله شيخ حافظ في معارج القبول. في موضع - 00:14:22
في كتابه قسم الكفر الى كفر اكبر وهو الاعتقادي. واصغر وهو العملي. ثم في نفس الكتاب في موضع اخر قال ونحن اذا قلنا بان الكفر الاكبر هو الاعتقاد لا نعني كل اعتقاد - 00:14:42
لان في اعتقاد اصغر. واذا قلنا بان الكفر الاصغر هو العمل لا نعني كل عمل. فكذا العمل فيه كبر اكبر وفيه اصغر. فاذا لا يأتي شخص ويقضي يقول ان الشيخ حافظ حصل الكفر الاكبر في الاعتقاد فقط. والاصغر في العمل وهذا زاغ من زاغ في هذا الباب - 00:15:02
فاشترط الاستحلال نقول انت نقلت كلامه هنا انظر كلامه في نفس الكتاب قيد هذا النص وهكذا لا يأتي شخص ويقول الامام احمد يفوض يقول ولا اذا لا نثبت له معنى نقول انظر كلام الامام احمد في نص النص هذا وفي غيره فكلام العلماء يضم بعضه الى بعض فتنبه لهذا - 00:15:22
منحرف الخوارج والمرجئة الا بسبب الضلال في المنهج. الخوارج اخذوا نصوص الوعيد. وبتروها عن نصوص الوعد ولم ينظروا الى الشروط والموانع بظدهم تماما المرجئة. اخذوا نصوص الوعد. فنظروا الى النصوص بعين واحدة بين - 00:15:42
اهل السنة والجماعة جمعوا بين الوعد والوعيد والترغيب والترهيب والخوف والرجاء فهكذا طالب العلم عليه ان يتعامل مع اقوال العلماء كما يتعامل مع نصوص الكتاب والسنة في جمع بينها حتى يتضح له المعنى المراد. وبهذا يأتي به الا كأن حفظ الادلة وحده لا يكفي. لا بد من سلامة المنهج ايضا - 00:16:02
لابد ان تنظر والا تجد الخوارج يستدلون. بنصوص الكتاب والسنة ويتعبدون تحقرون صلاتكم الى صلاتهم. وصيامكم الى الصيام ولكن يمرقون من الاسلام. كما السمنة الرمية. اذا التعبد وحده وحفظ النصوص وحده لا يكفي لابد ايضا من امر اخر وسلامة المنهج كما سيأتي لنا من خلال اقوال - 00:16:22
هؤلاء الائمة رحمهم الله. اذا مراد الامام احمد رحمه الله بهذا نفي المعنى الباطل الذي هو التحريف. ولهذا يقول الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله في كتابه فتح البرية في تلخيص - 00:16:43

الفتوى الحموية يقول المعنى الذي نفاه الامام احمد في كلامه هو المعنى الذي ابتكره المعطلة من الجهمية وغيرهم. وصرفوا به نصوص الكتاب والسنة عن ظاهرها الى معاني تخالفه. ويدل على ما ذكرنا انه نفى - 00:17:03

ونفى الكيفية فيتضمن كلامه الرد على كلتا الطائفتين المبتدعة طائفتين مبتدعتين مبتدعتين طائفة المعطلة وطائفة المشبهة. اذا هذا هو مراد الامام احمد رحمه الله انه نفى الكيفية يعني اراد علمنا بها ونفك ذلك المعنى الذي يخالف ظاهرها كما ذهب اليه اهل التحريف. ثم قال - 00:17:23

قال ولا نرد شيئا منها لا نرد شيئا من النصوص كما فعل اهل التحريف والتعطيل. ونعلم ان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم حق اذا صح وثبت ولا نرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دام ان الاسناد - 00:17:56

صحيح وثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام فنؤمن به ونصدق ذلك ونثبت لله عز وجل ما اثبته له رسوله عليه الصلاة والسلام بالضوابط. السابقة من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل - 00:18:21

ثم قال ولا نصف الله ولا نصف الله باكثر مما وصف به نفسه. وهذا قيد مهم. يعني لا من الذي زاد في الوصف؟ المحرفة زادوا على ذلك ونحن لا نزيد لا نصف الله باكثر مما وصف به نفسه. فاذا منهج اهل السنة والجماعة في باب - 00:18:41

الاسماء والصفات انها التوقيفية. لا نصف الله عز وجل بما لم يصف به نفسه. بل نصفه بما وصف به نفسه عز وجل. وبما وصفه رسوله عليه الصلاة والسلام لا نزيد على ذلك - 00:19:06

ومن زاد على ذلك فانه قد اساء لرسول الله صلى الله عليه وسلم بل اساء الى الله عز وجل كيف اسأل الله؟ لانه اتهم النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يكمل الدين. وان الدين ناقص يحتاج الى زيادة. وايضا قد تجرأ على رب العالمين - 00:19:22

فالله عز وجل قد اكمل لنا الدين. كان هذا الذي يزيد فيه كان الدين ناقص فيأتي هو فيستدرك. فنحن لا نزيد. على ما وصف الله عز وجل به نفسه. ولهذا قلنا لكم في النصوص التي في الالفاظ التي لم يرد نفيها ولا اثباتها - 00:19:42

نتوقف في اللفظ. والمعنى نستفصل فيه قال بلا حد ولا غاية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. قول بلا حد ولا ثم بمعنى واحد الحد والغاية بمعنى واحد. الحد هو نهاية الشيء ومداه. ومراده الامام - 00:20:02

احمد رحمه الله بهذا اننا نقبل الصفات الواردة عن الله عز وجل كما ثبتت في الكتاب والسنة الصحيحة ولا نحدد لها غايات ومبدأ ومنتهى من قبل بل نثبتها كما جاءت. ونؤمن بان الله عز وجل ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير. وهذه الاية تقدمت لنا - 00:20:30

في الدرس السابق وقلنا بانها اصل عند اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات واستنبطنا منها ما يقارب سبعة قواعد. ونقول كما قال يعني كما قال الله عز وجل ونصفه بما وصف به نفسه لا نتعدى ذلك - 00:20:58

ولا يبلغه وصف الواصفين. يعني لو هؤلاء المبتدعة ابتكروا اوصافا من عندهم فلن يبلغ ما يستحقه الله عز وجل. ولا ما وصلوا الى حقيقة صفاته وكونها. لماذا؟ لان الله عز وجل ليس - 00:21:18

فيه شيء والعقول قاصرة عن ادراك ذلك. تعالى الله عز وجل عن ذلك. ولهذا قال لا يبلغه وصف الواصفون. ولهذا الله عز وجل هل هي محددة بعدد معين؟ هل اسماء الله محددة بعدد معين؟ والجواب لا. بدليل دعاء - 00:21:38

الهم والغم وفيه واسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك. اذا هناك اسماء لا نعلمها قد استأثر الله بعلمها - 00:21:58

فاذا كان الله عز وجل له اسماء لا نعلمها فمقتضاه ان له صفات لا نعلمها. ما الدليل؟ نعم. لانه ما من اسم الا ويتظمصه. ولهذا بحديث الشفاعة يقول عليه الصلاة والسلام اذهب فاقع تحت العرش ساجدا. فيفتح - 00:22:18

الله علي من محامده. دل على انه له محامد لا نعلمها. وهذا يدخل في قول الله تبارك وتعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا. ومن ذلك باسماء الله وصفاته. اذا مهما وصف الواصفون فلن يبلغوا كنها صفاته عز وجل ولا حقيقة صفاته. قال ونؤمن - 00:22:38

القرآن كله محكمه ومتشابه. وتقدم الفرق بين المحكم والمتشابه. ما الفرق قلنا بان القرآن جاء في موضع بانه كله محكم. وفي موضع

بانه كله متشابه. وفي موضع منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهة. اما كونه محكم لا اختلاف فيه. يصدق بعضه بعض - 00:22:58

من جهة ايش؟ تشابه الاوامر والاخبار والنواهي. هذا امر وهذا امر وهذا خبر وهذا خبر فيصدق بعض البعض واية ال عمران ما المراد بالمحكم المتشابه؟ ذكر لكم بعض اقوال العلم ومن اشهرها - 00:23:28

ان من اهل العلم من قالوا المحكم الواضح الجلي. يفهمه كل احد والمتشابه الذي يشتبه على بعض الناس وقلنا بان التشابه نسبي. ما يشتبه على فلان قد لا يشتبه على فلان. اما من حيث هو فالقرآن كله واضح. لا - 00:23:48

تشابه فيه من حيث الاصل لكن قد يشتبه المعنى على بعض الناس اما لقصور في الفهم او قصور في العلم هل يقال بان ايات الصفات من المتشابه؟ والجواب لا. الذي يقول بان ايات الصفات والمتشابه هم المبتدع المفوضة. يقولون اذا كان - 00:24:08

المتشابه فلا نتكلم بها نفوظها لا نفهم منها شيء. والجواب لا. بل هي محكمة واضحة. طبعا انا هناك اقوال اهل العلم منهم من قال المحكم الناس والمتشابه المنسوخ وثمة اقوال ذكرها علماء التفسير من اهل السنة كب الجليل وابن كثير وغيرهم. قال - 00:24:28

ولا نزيل عنه صفة من صفاته. لشناعة شنعت. الشناعة القبح. المعنى انا لا نترك صفة من صفات الله الثابتة له. لاجل شناعة شنعها المبتدعة. فالمبتدعة المعطلة والمحرفة شنعوا على اهل السنة. فيلمزون اهل السنة يقولون انكم مجسمة. مشبهة حشوية. كيف - 00:24:48

تثبتون لله الاسماء والصفات وهي ثابتة للمخلوق. فلهذا يلمزون اهل السنة بهذا. كيف تثبتون النزول؟ تعالى الله عن ذلك فلا ينزل ولا يجيء ولا يأتي ولا يستوي على عرشه لانكم لو اثبتتم هذه لشبهته بالمخلوق وليس كمثله شيء. فهل نحن نترك ما اثبته الله - 00:25:18

لاجل تشنيع هؤلاء المحرم والمعطل؟ لا. نصفك كما وصف به نفسه ليس كمثله شيء. فلهذا قال الامام احمد ولا نزيل المصيبة من صفاته لشناعة شنعت مهما لمز المحرف والمعطل باهل السنة بانكم مجسمة او مشبة - 00:25:38

فيها او نحو ذلك فنحن لا نزيل عن الله عز وجل صفة من صفاته. ما دام انها ثبتت في الدليل فنثبتها لله كما اثبتها لنفسه. وهكذا في بقية امور الدين. فلا نترك السنة مثلا لاجل لمز المنافقين والعلمانيين. اذا لمزنا منافق او علماني - 00:25:58

اتباع السنة فهل نتركها لاجل لمزه؟ واذا لمزنا الرافضة لاننا نحب الصحابة ينصفون بالنواصب هل نترك ابدا؟ واذا لمزنا النواصب بانكم تحبون ال البيت فهل نترك ذلك؟ ابدا ولهذا يقول الشاعر آآ يقول ان كان رفظا حب ال محمد فليشهد - 00:26:18

اذا كان حب ال محمد عندكم ايها النواصب هو رفظ فاشهدوا اني رافظ فمهما يعني ما دام انه هذا الحق لا يهمنا اللمز ويقول اخر ان كان نصبا حب صحب محمد كما يقول الرافضة ان كان نصبا - 00:26:48

حب صحب محمد فليشهد الثقلان اني ناصبي. وهكذا. واذا كان التمسك بالسنة هو الحق اصول او تطرف او ارهاب فليشهد المنافقون والعلمانيون انها كذلك. فلا تضر القاب اللمز. والطعن ما دام الانسان على الحق - 00:27:08

ولهذا اعداء الرسل بما وصف الرسل؟ سحرة كهنة ونحو ذلك كذلك ما ارسلنا من قبلك من رسول يقول الله عز وجل كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا سافر او مجنون. اتواصوا به؟ بل هم قوم طاغون - 00:27:28

فاذا هذا اصل عظيم ذكره الامام احمد رحمه الله اننا لا نزيل صفة عن من صفات الله عز وجل لشناعة شنعت معها المعطلة او المحرفة. قال ولا نتعدى الحديث والقرآن. يعني لا نأتي بشيء من قبل انفسنا. لم يرد - 00:27:47

في القرآن ولا الحديث. بل نقتصر على ما ورد في القرآن والسنة الصحيحة. قال ولا نعلم كيف كنا كذلك الا بتصديق الرسول عليه الصلاة والسلام. فالكيف لا نعلمه. اذا لها كيفية. لكن نحن لا نعلم كيف هي وانما نصدق - 00:28:07

الرسول عليه الصلاة والسلام. مرتبة الصديقية تأتي بعد مرتبة النبوة مرتبة الصديقية افضل من مرتبة الشهادة يدل على ذلك انك في كل يوم اكثر من ثلاثين مرة. تسأل الله عز وجل ان يهديك الصراط المستقيم - 00:28:27

صراط الذين انعم عليهم. من هم الذين انعم الله عليهم؟ انت في كل ركعة لو تنظر كم يوم تؤدي من ركعة اكثر اكثر من ثلاثين ركعة

بين الفرائض والنوافل. وكل ركعة تقول وجوبا اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت - 00:28:52
من هؤلاء؟ الذين انت تسأل الله ان يهديك طريقهم احسنت ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. تأملوا كيف قدم مرتبة الصديقين على مرتبة الشهادة بعد مرتبة النبوة. مرتبة النبوة معلومة وقد انتهت. تبقى مرتبة الصديقية. كيف تكون - 00:29:12
افضل من الشهيد الذي يتشحط بدم في المطر نعم بالصدق في ماذا؟ في اعتقاداتك واقوالك وافعالك. والدليل حديث ابن مسعود الذي تحفظه. نعم. ولا يزال الرجل ويتحرى الصدق النتيجة حتى يكتب عند الله صديقا. ولهذا الله عز وجل قدم الصديقين على الشهداء في سورة الحديد - 00:29:38
فقال عز وجل والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم فمرتبة الصديق افضل ولهذا هذه المرتبة تثبت للرجال والنساء. فيقال ابو بكر الصديق وعائشة الصديقة بنت الصديق. وحتى تكون صديقا - 00:30:05
تتحرى الصدق في اقوالك وافعالك واعتقاداتك. تجتهد قد يفوتك شيء نتيجة الجهل نتيجة القصور نتيجة النسيان هذا الحديث الذي ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق. يعني قد يخطئ نتيجة الجهل والقصور - 00:30:25
والنسيان لكنه مجتهد. فهذه مرتبة الصديق. ولهذا قال ولا نعلم كيف كنا ذلك الا بتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم قال وتثبيت القرآن يعني اثبات القرآن لهذه الصفة او هذا الاسم. فنحن لا نعلم كيفية - 00:30:45
الصفات وانما نقبلها تصديقا لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم لان الذي بلغها هو الرسول عليه الصلاة والسلام فمن الايمان بالقرآن والايمان بالرسول عليه الصلاة والسلام ان نثبت لله ما اثبته لنفسه وما - 00:31:05
له رسوله صلى الله عليه وسلم. ثم قال ثم استشهد بكلام الامام الشافعي رحمه الله. فقال نعم قال الامام ابو عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي رضي الله عنه امنت بالله وبما جاء عن الله على مراد الله وامنت برسول الله - 00:31:25
وبما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله وعلى هذا درج السلف وائمة الخلف رضي الله عنهم كلهم متفقون على الاقرار والامرار والاثبات لما ورد من الصفات في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تعرض لتأويله - 00:31:45
وقد امرنا بالاقتفاء بالاقتفاء لاثارهم والاهتداء بمنارهم وحذرنا المحدثات واخبرنا انها من الضلالات فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها عضوا عليها بالنواجذ - 00:32:05
واياكم محدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. نعم. قال المصنف رحمه الله قال الامام ابو الله محمد ابن ادريس الشافعي رضي الله عنه. قول هنا في الامام احمد الشافعي رضي الله عنه - 00:32:25
هل المراد الخبر ام الدعاء؟ نعم. الدعاء. لماذا؟ لان ما عندنا دليل. على ان الله قد رضي عنهما. لكن الصحابة اذا جاء الصحابي فقلت رضي الله عنه. فهذا من باب ايش؟ الخبر. وعلى هذا اذا - 00:32:45
ترى مثل هذا الاصطلاح عند العلماء فيقصدون به الترضي يقصدون به في بعض الصحابة الدعاء بان يرضى الله عنهم والاصطلاح الذي اشتهر عند العلماء ان الصحابي يقال رضي الله عنه ومن بعد الصحابة يقال رحمه الله والنبي عليه الصلاة - 00:33:05
الصلاة والسلام يقال صلى الله عليه وسلم فيجمع له بين الصلاة والسلام. وغير النبي من الانبياء والملائكة يقال عليه السلام. هذا هو الاصطلاح المشهور فاذا ذكر بعض العلماء واحيانا يكون من بعض النساخ النساخ اذا ذكر هذا فالمعنى انه من باب الدعاء لا من باب - 00:33:25
خبر الامام الشافعي ابو عبد الله محمد بن ادريس المولود في غزة في العام الذي توفي فيه ابو حنيفة رحمه الله. ولد الشافعي سنة خمسين ومئة وقد نشأ ايضا يتيم - 00:33:45
وتتلمذ على يد الامام ما لك. تأملوا الائمة بعضهم تلابيب بعض. والمتوفى سنة مئتين واربعة وهذا الاثر رواه كثير من العلماء في كتبهم والمصنف رحمه الله يذكر اقوال هؤلاء الائمة المقتدى بهم - 00:34:11
للاستئناس بها. وايضا من مصادر تلقي العقيدة كما قلنا الكتاب والسنة وفهم السلف الصالح. والفهم هذا مبني على نصوص من الكتاب

والسنة الصحيحة. واستدل باقوال هؤلاء لانهم ائمة. متبوعون. فاذا كان هؤلاء يتبعون - 00:34:37
في الفقه فكذلك يجب على اتباعهم من الشافعية وكثير منهم اشاعرة وكذا الاحناف وكثير منهم ما تريد ان يتبعوا هؤلاء كذلك في باب الاعتقاد. قول الشافعي رحمه الله هنا يقول امنت - 00:34:57
بالله والايمان بالله يتضمن الايمان بوجوده والايمان بربوبيته والامام في الوهيته والايمان باسمائه وصفاته. ولهذا الايمان بالاسماء والصفات هو من الايمان بالله كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في العقيدة الوسطية. قال ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه - 00:35:17
قال وبما جاء عن الله. وما الذي جاء عن الله؟ القرآن الكريم. المعنى امنت بالله وبما جاء عن الله يعني القرآن الكريم وبما فيه من ايات الصفات والاحكام والاخبار. قال على مراد الله هذا هو الضابط القيم - 00:35:46
يعني امنت بذلك على مراد الله. من غير زيادة ومن غير نقصان. من غير تحريف ولا تعطيل. ومن غير في تكييف ولا تمثيل. مراده الايمان بما جاء عن الله في كتابه على ما اثبته الله عز وجل لنفسه - 00:36:06
قال وامنت برسول الله صلى الله عليه وسلم. والايمان بالرسول يتضمن ماذا؟ تصديقه فيما اخبر طاعته فيما امر. واجتناب ما عنه نهى وزجر والا يعبد الله الا بما شرع هذا مما يتضمنه الايمان بالرسول عليه الصلاة والسلام. قال وبما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني من السنة الصحيحة. ومن ذلك ما يتعلق - 00:36:26
والصفات على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني اثبتها كما اثبتها الرسول عليه الصلاة والسلام. لا نحرف لا نغير لا نبدل لا نمثل لا نشبه نمرها ونثبتها كما اثبتها الرسول عليه الصلاة والسلام. هذا القول من الامام الشافعي فيه رد على - 00:36:58
المبتدعة المعطلة والمحرفة من جهة والمشبهة ممثلة من جهة اخرى لان كل منهم قد زاد ونقص وغلى وجفى وفرط وافرط في باب الاسماء والصفات هنا كلام الشافعي رحمه الله على مراد رسول الله. على مراد الله وعلى مراد رسول الله. هل يفهم منه اننا - 00:37:18
نمرر النصوص من غير فهم ولا معنى ولا ندري ما معناها؟ هل هذا هو المراد؟ والجواب لا. ليس هذا المراد بل مراده اننا نثبتها على المعاني الصحيحة على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما الكيفية فامرها الى الله. فليس المراد هنا لا تفهم من ذلك التفويض - 00:37:44
لان التفويض كما قلت لك في الدرس السابق نوعان تفويض مطلق تفويض عام الكيفية والمعنى. والنوع الثاني تفويض الكيفية. واثبات المعنى. ايهما الذي هو مذهب نعم تفويض الكيفية والمعنى يعني حتى المعاني لا نفهم منها شيء؟ نعم - 00:38:10
واثبات المعنى. مذهب السلف تفويض الكيفية واثبات المعنى. اما تفويض المعنى هذا مذهب المعطلة. مذهب المفوضة وهو شر من مذهب المعطلة لانهم يقولون لا نفهم من النصوص شيء. نخاطب باشياء لا نفهمها. ولهذا ذكر باهل العلم بان المفوضة اشر من المعطلة - 00:38:44
اذا التفويظ الذي هو مذهب السلف هو تفويض الكيفية مع اثبات المعنى. فاذا مراد هؤلاء الائمة هنا على مراد الله يعني من غير تكييف والا المعنى نفهمه ولهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله معقبا على كلام الشافعي هذا - 00:39:06
قال اما ما قال الشافعي فانه حق يجب على كل مسلم اعتقاده. ومن اعتقده ولم يأت بقول ناقضه فانه لك سبيل السلامة في الدنيا والاخرة. يعني هذا هو الحق ثم قال - 00:39:32
الشافعي رحمه الله او علق المصنف رحمه الله على كلام الشافعي الذي مراده التسليم لنصوص الكتاب والسنة مع فهم المعنى من غير تعرض للنصوص بتكييف ولا تعطيل ولا تحريف ولا تمثيل بل نؤمن بها كما اثبته الله لنفسه واثبتها له رسوله صلى الله عليه وسلم على مراد الله. وما اشكل فيها - 00:40:00
فما الموقف؟ اذا اشكل علينا شيء ونرد المشكل الى ماذا؟ الى المحكم. او نتوقف فلا نخوض. يعني لو سألك شخص عن صفة لا تعلمها. فهل تخوض فيها تتوقف. هذا وما القاعدة؟ وما اشكل من ذلك وجب اثباته لفظا وترك التعرظ لمعنى الخوف بغير - 00:40:33

وترد المشكل الى ماذا؟ الى الى المحكم الواضح الجليل. هذه السلف قال مصنف معقبا على كلام الشافعي وعلى هذا درج السلف وائمة الخلف رضي الله عنهم كلهم متفقون على الاقرار والامرار والاثبات لما ورد من الصفات في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تعرض - 00:40:56

لتأويله وعلى هذا درج السلف يعني ساروا درجة يعني سار السلف ومضوا حياتهم على هذه الطريقة كما تقدم ويريد بالسلف هنا اصحاب القرون المفضلة بما في ذلك الصحابة كبار التابعين وتابعيهم باحسان. وائمة الخلف يعني بذلك التابعين لهم باحسان - 00:41:26

من علماء المسلمين ائمة جمع ماذا؟ جمع امام والامامة في الدين هي القدوة الامام هو الذي يقتدى به. ولهذا قول الله تبارك وتعالى في دعاء عباد الرحمن واجعلنا للمتقين اماما - 00:42:01

مرادهم بالامام الذي يقتدى به. في افعاله واقواله. ومن ذلك الامامة في الصلاة. ليس هي منحصرة في الصلاة بل الامام الذي يقتدى به. ولهذا كيف تكون اماما في الدين؟ علم من اعلام المسلمين يقتدى بك بشيئين - 00:42:26

ما هم؟ بما تحصل الايمان في الدين نعم نعم احسنت بالصبر واليقين. تنال الامامة في الدين. وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا. لما صبروا كانوا باياتنا يوقنون. فبالصبر على الطاعة وعمأنا المعصية وعلى اقدار الله المؤلمة. واليقين بخبر الله. وشرعه - 00:42:46

وقدره تنال الامامة في الدين. فهذا مراد ائمة الخلف المقتدى بهم. كلهم يعني السلف وائمة الخلف كلهم درجوا على هذا المنهج. ما هو؟ الاقرار والامرار والاثبات لما ورد من الصفات في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:43:14

الاقرار يعني الاعتراف بهذه الصفات الثابتة. وبدلالاتها ومعانيها الصحيحة يعني كما جاءت يمرونها من غير ماذا؟ من غير تكييف ولا تمثيل. ولا تحريف ولا تعطيل. بل الاثبات الذي اثبته الله - 00:43:40

يثبتون اثباتا من غير تمثيل وينزهون تنزيها من غير تعطيل. فلا يغلون في الاثبات كما ظلمن الممثلة ولا يغنون في التنزيه كما غنما المعطرة بل هم وسط حسنة بين سيئتين لا افراط ولا تفريط لا - 00:44:00

كلوا ولا جفاء. فيمرونها كما جاءت يثبتونها لله من غير تكييف لها ولا تمثيل ولا تحريف ولا تعطيل فيؤمنون بها كما دلت عليها النصوص. قال من غير تعرض لتأويله. التأويل هنا من اي انواع التأويل - 00:44:20

من غير تعرض لتأويله. التحريف هذا من النوع الثالث هو التأويل المذموم الذي هو التحريف حاصل ان السلف بما في ذلك الصحابة وكبار التابعين وائمة الخلف درجوا على هذا المنهج - 00:44:40

الصحيح يتلقون اخبار الصفات الاقرار بها ويمرونها كما جاءت ويثبتونها من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. ثم قال وقد امرنا اذا كان هذا طريقة السلف وائمة الخلف - 00:45:00

فنحن مأمورون بالاقتفاء باثارهم. قال وقد امرنا بالاقتفاء لاثارهم امرنا بالاقتفال اثارهم. الظمير يعود على ماذا؟ على السلف واما الخلف. والاقتفاء هو الاتباع. اتباع اثارهم. يعني نتبع افعالهم التي اثرت عنهم - 00:45:20

امرنا ان نفعل مثل ما فعلوا وان دين الله عز وجل بما دانوا الله به. ما الدليل على انها قد امرنا الحديث الذي استدل به المصنف رحمه الله وايضا لما جاء في وصف الفرقة الناجية - 00:45:42

ما الوصف الذي يميز الفرقة الناجية عن فرق الضلال انها ما كان على ما مثني عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. هذا هو الذي يميز فنحن امرنا بالاقتفاء باثارهم. فهذا الذي يميز الطائف المنصورة الفرقة الناجية - 00:46:04

قال والاهتداء بمنارهم. الاهتداء يعني الاستدلال ومنارهم يعني الاعلام التي وضعوها في الطريق. وهي معنوية توصل الى محبة الله ورضوانه وجنته. ومنها هذه المعالم وهذه الاقوال والافعال التي اثرت عنهم فكأنهم نصبوا لنا هذه المنارات. نستدل بها في الطريق الذي يوصل الى - 00:46:24

رضوان الله وجنته. قال وحذرنا المحدثات. المحدثات جمع محدثة. وهي كل ما احدث في الدين مما يتعلق باصل الدين. في العقائد والعبادات. مما احدثه اهل والابتداع. اما العادات فالاصل فيها الحلم. العادات والمعاملات والعقود - 00:46:54

وعادات الناس الاصل فيها الحلم. فلا يحرم شيء الا بدليل. اما امور العبادات والعقائد فالاصل فيها المنع. ومن احدث فيها شيئا فقد ابتدع في الدين قال واخبرنا انها من الضلالات. الضلالات جمع ضلالة - 00:47:24

وهي ذهاب الحق وضياع الدين. وسلوك سبيل الزائرين. ثم ذكر الدليل على على اننا قد حذرنا المحدثات في الدين واخبرنا ان هذه المحدثات هي ضلالات. ما الدليل؟ استدل بقول النبي عليه الصلاة والسلام بحديث العرباض بن سارية - 00:47:43

الذي رواه اصحاب السنن ان النبي عليه الصلاة والسلام قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. قال عليه الصلاة - 00:48:03

السلام عليكم بسنتي. الامر هنا يفيد ماذا؟ الوجوب. هذا ودليل وجوب الاتباع لسنة النبي عليه الصلاة والسلام سنتي المراد بالسنة هنا الطريق والمنهج. لان السنة مصطلح السنة يختلف باختلاف الفن - 00:48:23

الفقهاء اذا ذكروا في كتب الفقه السنة قالوا السنن الصلاة او السنن الوضوء سنن الغسل سنن الصوم فماذا يريد الفقهاء بالسنة في كتب الفقه؟ ما يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه. الاصوليون - 00:48:48

كتب اصول الفقه اذا قالوا السنة يعنون ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او اقرار. لان هذه يستفاد منها الاحكام علماء الحديث والسير السنة عندهم تتضمن خمسة اشياء ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او اقرار او صفة - 00:49:08

خلقية او خلقية. وعند علماء التوحيد والعقائد. السنة هي ضد البدعة. وهو المراد هنا عليكم بالسنة يعني طريقتي. ولهذا يقال فلان من اهل السنة ضده من اهل البدعة. فالمراد طريقة النبي عليه الصلاة والسلام وما - 00:49:28

ما اثر عنه النبي امر باتباع سنته يعني طريقته ومنهجه. قال وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وهم الخلفاء الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي. وصفهم بهذه الاوصاف الثلاثة. الخلفاء الراشدين المهديين. وهذا مما يدل على السلامة طريقتهم. خلفاء جمع خليفة - 00:49:48

وراشدين من الرشد وفي هذا تزكية لهم. ومهديين فمن خالف طريقتهم فقد خالف النقل وخالف امر النبي عليه الصلاة والسلام. والمراد هنا خاصة في امور العقائد والمنهج. اما في الامور الفقهية فقد يختلف. الصحابة في الامور الفقهية كما اختلفوا في انواع المناسك واختلف بعض الامور - 00:50:21

لكن في المنهج والطريقة فنحن مأمورون باتباع طريقتهم. ولهذا لو قال قائل لك بان الاذان الاول في الجمعة اذان محدث لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا على عهد ابي بكر ولا على عهد عمر وانما احدثه عثمان. ما جوابك - 00:50:51

نعم نرد عليه في هذا الحديث. النبي صلى الله عليه وسلم امر باتباع السنة وسنة الخلفاء الراشدين. ثم الصحابة قبلوا هذا والامة قبلت هذه فكيف يأتي شخص بعد هذه القرون المفضلة وبعد ذلك هو يقول هذا امر محدث. وهذا يخالف منهج اهل السنة والجماعة في اتباع - 00:51:11

سنة الخلفاء الراشدين المهديين قال عضوا عليها بالنواجذ يعني تمسكوا بها. كما يتمسك العاض على الشيء بنواجده. من شدة التمسك. النواجذ هي اقصى اسنان واياكم ومحدثات الامور هذا تحذير اياكم يعني ابتدعوا ابتعدوا واحذروا محدثات الامور وهي - 00:51:35

بدع المحدثة فان كل محدثة بدعة هذا تفسير للمحدثة. فسر النبي صلى الله عليه وسلم المحدثات في الدين وليست في امور الدنيا بل في الدين انها بدعة. وكل بدعة ضلالة وهذا حكم البدعة انها ضلالة - 00:51:59

والبدع تكون في العقائد وتكون في الافعال وتكون في الاقوال والاذكار والادعية. فمن بدع العقائد كبدع الجهمية في انكار الصفات وبدعهم في الايمان. وكيف بدع المعتزلة في الصفات؟ والايمان وكبدعة الخوارج - 00:52:19

في الايمان وكبدعة القدرية والجبرية وكبدعة الرافضة في محبة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه من البدع الاعتقادية. وتكون البدع عملية في الاقوال احداث اذكار كما يحصل عند الصوفية من - 00:52:53

الاذكار والادعية والاوراد والاعياد كالاحتفالات بالمولد او الاسراء والمعراج وكالبدع يحدثها في رجب والرجبية ونحو ذلك. فالبدع

تكون في العقائد وتكون في الاقوال والافعال. وتكون في الاحكام ايضا كبدع تكفير والتفسيق ونحو ذلك. فالنبي صلى الله عليه وسلم بين ان كل بدعة ضلالة - 00:53:20

ثم استدل بعد ذلك بالاثر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اتبعوا ولا تبتدعوا فقد قد كفيتم وهذا الاثر اخرجه الامام الدارمي في سننه ولا لكائي كذلك في شرح اصول الاعتقاد. وله طرق يتقوى بها. وهذا الاثر مما يستأنس به - 00:53:48

في الترغيب في اتباع السنة والتحذير من المحدثات في الدين. ابن مسعود رضي الله عنه من اجلاء الصحابة اسلم قديما وهاجر وقد ارسله عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى اهل العراق ليعلمهم ويفقههم في الدين فنفع الله به - 00:54:15

وله تلاميذ من كبار التابعين وقد سكن الكوفة وتوفي في خلافة عثمان سنة اثنتين وثلاثين او ثلاث وثلاثين قد حصل في عهده بوادر ببدع الخوارج. وانكر عليهم ابن مسعود رضي الله عنه. يقول ابو موسى الاشعري - 00:54:35

خرجنا مرة في مسجد الكوفة فاذا قوم حلق. يقول قائلهم كبروا مئة فيكبرون. ويقول هللوا مئة ويقول سبحوا مئة فيسبحون وبين ايديهم حصى يعدون به التسبيح يقول فذهبنا الى ابن مسعود وانتظرناه هذا قبل الفجر. فلما خرج قال قالوا يا ابا عبد الرحمن - 00:55:02

لقد رأينا في المسجد انف عجبا. قال ماذا رأيتم؟ قالوا رأينا قوما حلقا. يقول قائدهم كبروا مئة فيكبرون. هللوا مئة فيهللون. سبحوا مئة فيسبحون وبين ايديهم حصى يعدون به التكبير. قال ابن مسعود ماذا قلت لهم؟ قالوا ما قلنا لهم شيء انتظار رأيك - 00:55:28

قال الا قلت لهم يعد سيئاتهم فاني ضامن الا يضيع من حسناتهم شيء. قال فاخرجنا معه فاطلعنا على حلقة من تلك الحلق قال ما هذا الذي تصنعون؟ قالوا يا ابا عبد الرحمن حصى نعز به التكبير. والتسبيح - 00:55:48

قال والله انكم لعلى هدى. انتبهوا هنا العبارة في الصميم المنهج. قال والله انكم على هدى اهدى من محمد وصحبه. او انكم مفتتحوا باب ضلالة. ولن يكونوا عهدا من محمد وصحبه. حاش وكلا. او انكم مفتتحوا باب - 00:56:08

انظر ماذا جواب هؤلاء؟ قالوا يا ابا عبد الرحمن والله ما اردنا الا الخير. هذا يوجد عند كثير من المبتدعة. قصدهم خص الصوفية الخوارج ما اردنا الا الخير. ماذا قال؟ قال ابن مسعود وكم مريد للخير لم يدرك - 00:56:28

كم مريد للخير يا مدرك؟ فليس كل مجتهد مصيب. كم مريد للخير لم يدرك؟ يقول ابن مسعود يقول ابو موسى الاشعري اكثر هؤلاء يطاعنوننا يوم النهروان. يعني من الخوارج ابن مسعود انكر على هؤلاء هذه البدع ويقول في الاقوال المأثورة عنه وهي اصل في المنهج يقول اتبعوا - 00:56:46

يعني اتبعوا سنة الرسول عليه الصلاة والسلام. وخلفائه الراشدين. سيروا على نهجهم. ولا تبتدعوا. يعني لا في الدين من قبل انفسكم في العقائد او في الاذكار او في الاقوال. فقد كفيتم - 00:57:11

يعني كفاكم الرسول عليه الصلاة والسلام وصحابته واراحوكم من الرأي والنظر. فالشريعة بحمد الله واضحة. كاملة يقول تبارك وتعالى في يوم حجة الوداع في يوم عرفة في يوم الجمعة اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي ورضيت - 00:57:31

لكم الاسلام دينا. فديننا كامل لا يحتاج الى زيادة الرسول عليه الصلاة والسلام قد بلغ عن ربه البلاغ المبين. فمن زاد في الدين فكأنه قد اتهم الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:57:51

سلام لانه لم يبلغ واتهم الرب عز وجل بانه لم يكمل الدين. فكأن الدين ناقص يحتاج الى تكميل. حتى يأتي باحتفالات في او المعراج والموالد والاذكار. ويأتي باحكام لم يكن عليها الصحابة. وبدع في العقائد. من ابتدع فكأنما - 00:58:06

اساء للرسول عليه الصلاة بل اساء النبي اساء الى ربها تبارك وتعالى فانه قد اكمل الدين. هذا الاثر من هذا الصحابي الجليل يدل دلالة ظاهرة على الامر بالاتباع والنهي عن الابتداع. فنحن بحمد الله قد كفينا. وارحنا كتاب الله فيه الكفاية - 00:58:26

والسنة والرسول عليه الصلاة والسلام فيها كفاية. وهكذا الصحابة رضوان الله تعالى عليهم فلسنا بحاجة الى ان نأتي بامور نزعم بان الدين يحتاج الى معاذ الله قال عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه كلاما معناه قف حيث وقف القوم - 00:58:46

كأنهم عن علم وقفوا وببصر نافذ كفوا. ولهم على كشفها كانوا اقوى. وبالفضل لو كان فيها احرى فلئن قلتم حدث بعدهم فما احدثه الا

من خالف هديهم ورغب عن سنتهم. ولقد وصفوا منه ما يشفي - 00:59:06
وتكلموا منه بما يكفي. فما فوقهم محسن. وما دونهم مقصر لقد قصر عنهم قوم فجفوا. وتجاوزهم اخرون فغلوا وانهم فيما بين ذلك لعلى هدى مستقيم. هذا الكلام النفيس من هذا الامام. العادل عمر ابن - 00:59:26
عبد العزيز رحمه الله خلافته كانت خلافة راشدة اقام العدل وكانت خلافته سنتان وبضعة اشهر كخلافة ابي بكر. رضي الله عنه اقام فيها العدل ورد فيها المظالم ابطل فيها المحدثات والبدع ونصر السنة. وقمع البدعة رحمه الله. ولهذا امام هذا شأنه. فهو - 00:59:46
وحري بان يستشهد بقوله ولهذا المصنف رحمه الله ابن قدامة لما نقل كلام هؤلاء الائمة والصحابة نقل كلام هذا الامام الذي نصر السنة وقمع البدعة ثم نشرح المراد بقوله بعد الاذان ان شاء الله - 01:00:18
هذا الاثر روي عن الامام عمر بن عبد العزيز رحمه الله كتب اهل السنة في ذكره ابن رجب في فضل علم السلف على علم الخلف. وكذا ابن الجوزي في مناقب عمر بن عبد العزيز. وفيه الامر بالتمسك - 01:00:40
سنة واتباع طريقة السابقين الاولين. والنهي عن الخوض في الدين بغير علم. سواء كان ذلك في العقائد او في العبادات فهي نصيحة كافية شافية لما كان عليه اهل السنة والجماعة من الاتباع وترك الابتداع. يقول هذا الامام الجليل - 01:01:08
قف حيث وقف القوم يوصي اصحابه واخوانه ويوصي لجميع المؤمنين قف حيث وقف القوم ماذا يريد بالقوم السلف الصالح من الصحابة وائمة الخلف وكيف وقفوا قبلوا نصوص الكتاب والسنة كما جاءت من غير خوف في الكيفيات من غير تكييف ولا تعطيل ولا تحريف ولا تمثيل. فلم يخوضوا فيها - 01:01:28
اه كما حصل لعلماء الكلام فخاضوا فيها فوصلوا الى الشك والريب. قال فانهم عن علم وقفوا يعني لان السلف وائمة الخلف وقفوا عن الخوض في الكيفيات ليس عن قصور ولا عن جهل وانما العلم. فهم وقفوا عن ذلك - 01:01:58
عن علم وبصيرة وليس ذلك عن عجز منهم او جهل. هم ادرى الناس بعلم الكتاب والسنة هم اهل العربية وهم اقرب الى التنزيل. فوقفوا عن ذلك عن علم. ولهذا لما سئل الامام مالك - 01:02:18
رحمه الله عن الاستواء قال للسائل كان الامام مالك يعلم الناس في المسجد النبوي فجاء رجل فدخل المسجد فقال يا امام كيف استوى ربنا على العرش؟ فاطرق الامام ما لك رأسه والعرق يتحدى من جبهته فرفع رأسه وقال للسائل الاستواء معلوم - 01:02:38
والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. وما اراك الا امرأة سوء. فامر به فاخرج من المسجد انظر كيف كفوا عن الخوف. لماذا قال السؤال عنه بدعة؟ الظمير عنك يعود على ماذا - 01:02:58
عن الكثير ليس عن السؤال عن الصفة لان السائل قال كيف ففهم الامام مالك انه يريد الخوف ولهذا جاء في الصحيحين في حديث معاذ العدوية قالت لام المؤمنين عائشة رضي الله عنها لماذا المرأة الحائض تأمر بقضاء الصوم ولا تؤمر بقضاء الصلاة فقالت لها - 01:03:18
استغربت هذا السؤال قالت لها احرورية انت قالت لا انما انا سائلة. قالت كنا في عهد النبي عليه الصلاة والسلام نؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة. انظر هذا الجواب السديد. من الصدق - 01:03:38
بنت الصديق افقه نساء العالمين قالت لهذه السائلة لما استنكرت طريقة السؤال قالت احرورية انت الحرورية تعني بها من؟ الخوارج لانهم انحازوا الى قرية تسمى حرورا وانما نسبتها للحرورية اما لانهم يقدمون العقل على النصوص الشرعية - 01:03:55
وهذا من ضلاله او ربما انهم من غلوهم يوجبون على المرأة الحائض ان تقضي الصلاة كما تقضي الصوم. ولهذا قالت لها احرنت انت قالت لا انما انا سائلة. فبماذا اجابك الصديقة؟ هل جلست تتفلسف؟ لماذا؟ وانما اجابت بهذا الجواب السليم - 01:04:18
قالت كنا على عهد النبي عليه الصلاة والسلام نؤمر بقضاء الصوم ولا نأمر بقضاء الصلاة؟ وانتهى الجواب ولهذا هم عن علم وقفوا ولهم اعلم بالكتاب والسنة واهل عربية وهم اقرب للتنزيل. قال وببصر - 01:04:38
نافذ كفوا يعني امتنعوا عن الخوف بالكيفيات وفيما لا يعني فيما حجبوا عنه وببصر يعني بصيرة وهي نظر القلب فالسلف كفوا عن الخوف بمثل هذه الامور. لكن يأتي السؤال ما حكم البحث؟ في الصفات او في القدر او - 01:04:56

الروح لان بعض الناس يقول ما يجوز البحث في اسماء الصفات لان انك لو بحثت هذه الاشياء ربما تشكل على الناس او كذا البحث في القدر لا تبحث هذه المسائل بل تترك لا تثار امام الناس وكذا الروح يقول لا لا يبحث في هذه المسائل لان الله تبارك وتعالى يقول يسألونك عن الروح - 01:05:19

قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا. والجواب نقول البحث في هذه المسائل بما دل عليه الدليل فهذا واجب. والا كيف يؤمن الانسان باسماء الله وصفاته لابد ان يعرف بما سمى الله بنفسه وبما وصف الله به نفسه وما معاني هذه الصفات التي كان عليها السلف والا كيف يؤمن - 01:05:39

وهكذا القدر لابد ان يعرف فما دل عليه الدليل فالبحث فيه جائز ان لم يكن واجبا وهكذا الروح تبعث فيما يتعلق صفاتها وفي تلاقي الارواح بما دل عليه الدليل. واما ما لم يدل عليه الدليل سواء في باب القدر او الاسماء والصفات او الروح فلا يجوز - 01:05:59

البحث به ايا كان ما لم يدل عليه الدليل لا يجوز البحث فيه لان هذا مما حجب عنا علمه. فاذا هم كفوا عن الامور التي لا يجوز الخوض فيها ومن ذلك مسائل - 01:06:19

الكيديات في الصفات. فهم اعلم الناس ومع ذلك هم كفوا عن البحث. في مثل هذه المسائل ومن ذلك ايضا ما احدثه المتصوفة من مسائل الورع والزهد ونحو ذلك من الامور التي كف الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - 01:06:33

عن الخوض فيها. قال وهم على كشفها كانوا اقوى. وبالفظل لو كان فيها احرى يعني هم على كشفها هذه الامور المبتدعة كالقدر والارجاء والتعطيل. ونحوها على كشفها اقوى لكمال علمهم - 01:06:53

هم اقوى على كشفها لكن بما ان البحث فيها لا خير فيه فهم لم يبحثوا ولم يخوضوا في مثل هذه الوسائل فالوقوف هو الاسلم من الخوظ في مثل هذه المسائل - 01:07:13

قال وبالفضل لو كان فيها احرى. يعني لو كان البحث في هذه المسائل فيه فائدة لكان هم احرى لانهم اصحاب القرون المفضلة في اثناء عليها النبي عليه الصلاة والسلام. فلهذا لم يخوضوا في مثل هذه المسائل التي خاض فيها علماء المرض المنطق والفلسفة وعلماء - 01:07:27

فاذا ان قلت حدث بعدهم يعني لو جاء معترض وقال هذه المسائل حدثت بعدهم يعني تجددت هذه الامور بعدهم فلم تكن على عهدهم. فالجواب فما احدثه الا من خالف هديهم. الذي احدث هذه الاشياء هو الذي خالف هديهم. ورغب عن سنته. فلو كان خيرا لسبقونا اليه - 01:07:47

فهذا الذي احدثه في هذه الامور هو احدثها من خالف هديهم ولو وقال ولقد وصفوا منه ما يشفي يعني وصفوا الله عز وجل بما يشفي عن علم وسكتوا عن ما لا يعنيهم. مما كان الاشتغال فيه لا فائدة منه - 01:08:13

تجد من المسائل احيانا يشتغل بها طالب العلم وهي لا فائدة منها ولم يشتغل فيها السلف. كمسائل التفظيل ايهما افظل؟ الملائكة؟ ام الرسل؟ او بعظ المسائل الدقيقة في الكيفيات والغيبيات فهم لم يبحثوا في هذا. او اين يأجوج ومأجوج؟ اين الدجال؟ اين عرش الشيطان - 01:08:36

ما بحثوا في هذه المسائل. فالاشتغال بها لا فائدة منه. او يبحث شخص عن ما يتعلق باحكام الجن. واحوال الجن وصفات الجن مما لم يدل عليه الدليل. قال وتكلموا منه بما يكفي. يعني بما يكفي لمن اراد - 01:08:56

الهداية تكلموا في هذه الامور وحذروا من البدع والمحدثات. حذروا من بدع القدرية والجبرية والخوارج ونحو ذلك. قال فما فوقهم محسر وما دونهم مقصر. وهذا بيان المنهج الوسط. من ما كان عليه الصحابة يصل الى درجة الحسرة. والندم كما حصل لعلماء الكلام. من زاد وغلا في - 01:09:16

الدين فهو محسر. سوف يصل الى درجة الحسرة. ولهذا تحسر كثير من علماء الكلام في اخر امرهم. كالرازي والغزالي حامدي وغيرهم كثير وابو المعالي الجويني فمن فما زاد على ما كان عليه الصحابة فهو محسن. قال وما دونهم - 01:09:46

مقصر فدين الحق وسط. بين الغلاة والجفاة. بين الافراط والتفريط. وما امر الله الله بامر الا وللشيطان فيه نزغتان. اما الغلو والافراط

او الجفاء والتفريط. في اي باب من ابواب الدين. خذ مثلا باب - 01:10:06
الاسماء والصفات هناك من غلا من الذين غلوا في باب الاسماء والصفات الممثلة وهناك من جفا المعطلة وباب الايمان هناك من غلا كالخوارج والمعتزلة وهناك من جفا كالمرجئة. وباب الصحابة هناك من غلا مثلا في ال البيت كالرافضة. وهناك من جفى كالخوارج - 01:10:26
والنواصب وهكذا سائر ابواب الدين تجد فيه الوسط وطرفي النقيض فاهل الحق وسط وحسنة بين السيئتين. قال فلقد قصر عنهم اقوام فجفوا. هؤلاء اصحاب الافراط والجفاء والتقصير ما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام. يدخل في ذلك العلمانيون والمنافقون. كل من قصر في السنة. قال وتجاوز - 01:10:53
فوزهم اخرون فغلوا. وهذا هو الطرف الاخر. تجاوزوا الحد. وخير الامور اوسطها ثم قال وانهم يعني السلف وائمة الخلف بين ذلك لعلى هدى مستقيم. ثم بعد بعد ان نقل رحمه الله كلام الامام عمر ابن عبد العزيز نقل كلام الاوزاعي في هذا وهو امام - 01:11:23
ايضا من ائمة اهل السنة المتوفى سنة سبع وخمسين امام متبوع. قال الامام الاوزاعي ابو امر عليك باثار من سلف وان رفضك الناس واياك واراء الرجال وان زخرفوه لك بالقول عليك - 01:11:53
باثار من سلك يعني الزمها. وتمسك بها من سلف من الصحابة وائمة التابعين. سواء في العقائد او في العبادات في الاذكار وهذه الوصية هي وصية جميع الائمة. قال وان رفظك الناس يعني ان مقتوك وعابوا عليك ولمزوك بالقاب السوء - 01:12:13
رمزك بالرجعية ولا بالتطرف ولا بالارهاب ولا لمزك الرافضة بالنصب ولا رمزوك النواصب اه رفض ولا رمزك المعطلة بالمجسمة والمشبهة ولمزك علماني لمزك ايا كان وان رفضك الناس ما دام انك على الحق فلا يهمك - 01:12:39
ذلك هذه سنة الله ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون. واذا مروا بهم يتغامزون. واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء لضالون. وما ارسل عليهم حافظين قال واياك واراء الرجال. يعني احذر اراء الرجال المجردة عن الدليل. يعني مجرد رأي لا دليل عليه - 01:12:59
هذي لفتة من الامام الاوزاعي رحمه الله يعني يقصد باراء الرجال التي لا دليل عليها. اما الاراء التي مبنية على دليل فلا بأس منها اشرحوا الدليل توضح الدليل فهذا لا بأس ان تستفيد من اقوال العلماء اذا كانت مبنية على الدليل اما الاراء المجردة التي - 01:13:24
لا دليل عليها فاحذرها. قال وان زخرفوه لك بالقول. يعني زينوه. وصبغوه. ظاهرا. كما يحصل احيانا تجد من العلمانيين والحدثين من عنده بلاغة منهم من ادباء فيأتي فيزين المنكرات والبدع ويمررها على الناس يزخرف - 01:13:44
فالعبرة ليست بزخرفة بالقول وانما العبرة بالدليل. فلابد من النظر في هذا القول هل هو معتمد على الدليل الكتاب والسنة ام لا؟ ولهذا اياك وراء الرجال وان زخرفوا لك بالقول زخرفوه وزينوه فلابد ان تعرف ما الدليل؟ ما هو مستند - 01:14:04
كلام السلف كلام الائمة في ذلك هذه الوصية من هذا الامام فيها فائدة عظيمة وخاصة في هذا العصر الذي كثر فيه اقبال الناس على الخير وفيه ايضا كثرة الفتن والاراء المضطربة فعليك بالسنة وبما جاء عن اهلها - 01:14:24
وان كان اهلها لا يحسنون صياغتها. فالعبرة بالدليل والحق. واياك واراء الرجال. فهذا طريق النجاة وذاك هو طريق الهلاك والغاية. اعاذنا الله واياكم من اسباب الهلاك والضلال. ثم بعد هذا الاثر عقب - 01:14:44
الامام ابن قدامة رحمه الله بالدعاء قبل هذا ذكر قول الامام الادريمي نعم اقرأ كلام الادرمي وقال محمد ابن عبد الرحمن الادرمي لرجل تكلم ببدعة ودعا الناس اليها. هل علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وابو بكر وعمر - 01:15:04
وعثمان وعلي او لم يعلموها قال لم يعلموها قال فشيء لم يعلمه هؤلاء علمته انت؟ قال الرجل فاني اقول قد علمت قال افوسعهم افوسعهم الا يتكلموا به ولا يدعوا الناس اليه ام لم يسعهم؟ قال بل وسعهم قال فشيء وسع - 01:15:24
الله صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه لا يسعك انت لا يسعك انت فانقطع الرجل فقال الخليفة وكان حاضرا لا وسع الله على من لم يسعه ما وسعهم. وهكذا من لم يسعهم ووسع رسول الله صلى الله عليه وسلم. واصحاب واصحاب والتابعين لهم باحسان - 01:15:44
ائمة من بعدهم والراسخين في العلم من تلاوة ايات الصفات وقراءة اخبارها وامرارها كما جاءت فلا وسع الله عليه في المناظرة

البليغة عن هذا الامام ابو عبدالرحمن عبد الله وقيل اسمه محمد وقد تتلمذ على وكيع ابن الجراح وسفيان بن عيينة - 01:16:04
ومن تلاميذه ابو داوود والنسائي وعبد الله بن الامام احمد وهذه المناظرة ذكرها العلماء مصنفاتهم فذكرها الذهبي في السير في ترجمة الامام احمد وذكرها ياقوت الحموي لما تكلم عن بلدة اذرمة ترجم لهذا العالم وذكر هذه اشار الى هذه القصة - 01:16:33
وكذا ذكرها ابن الجوزي في مناقب الامام احمد لما ترجم للامام احمد. وكذا الخطيب البغدادي في ترجمته للاذرمي. وذكر الروايات ذكرها كذلك ابن حجر في تهذيب التهذيب لما ترجم للاذرمي واشار الى - 01:17:04
القصة فهي قصة صحيحة وهذه المناظرة التي جرت لهذا الامام قيل انه جيء به موثقا لتعذيبه في فتنة القول بخلق القرآن المراد بالخليفة هنا هو الواثق بالله اسمه هارون ابن محمد. محمد هذا الملقب بالمعتصم بالله. ابن هارون الرشيد - 01:17:24
والواثق الظاهر من خلال هذه المناظرة كما تلاحظون في اخر القول انه قد تاب من القول بخلق قرآن اه لان خلفاء بني عباس المتوكل وقبله اه ابوه المتوكل وابنه الواثق والمأمون كانوا كلهم على بدعة يقولون - 01:17:59
القول بخلق القرآن حتى جاء الواثق فتاب من هذه القول ولكن لم يخرج الامام احمد. فجاء بعده المتوكل وهو الذي اخرج الامام احمد من السجن واكرمه. وذكر بان والده قد تاب من - 01:18:32
القول بخلق القرآن بعد هذه المناظرة التي جرت لهذا الامام المبتدع هنا الذي ناظره محمد ابن عبدالرحمن الادرمي لرجل تكلم بدعة هو ابن احمد ابن ابي دؤاد. قاضي القضاة. في عهد المأمون ثم من بعده - 01:18:52
له من الخلفاء. وكان معتزليا يقول بخلق القرآن فامتحن العلماء بهذه البدعة. يأتي بالعالم فيمتحنه. ما تقول في القرآن. فان قال القرآن مخلوق اطلق سراحه. وان لم يقل بذلك سجنه وعذبه. ومن ذلك الامام احمد رحمه الله. حتى سجن - 01:19:12
فقال له تلاميذه يا امام لماذا لا توري كما ورى العلماء؟ العلماء وروا فيقولون القرآن والزبور والتوراة الانجيل هذه هذه الاربعة مخلوقة. معن ابن ابي دؤاد يعرف ذلك انهم يورون فيخرجهم. الامام احمد رفظ حتى مر عليه هؤلاء الخلفاء - 01:19:32
اخرجه المتوكل فشهد له بعد ذلك بانه امام اهل السنة حقا وصدقا. بصبره على هذه وحصل ايضا هذا هذه المناظرة للامام عبد الرحمن الادرمي قال لرجل تكلم بدعة فنظر الادمي جاء به موثقا بين يدي - 01:19:52
الواثق بالله هارون ابن المعتصم فنظر ابن ابي دؤاد قال رتب المناظرة على ثلاث مراحل. وجاء بهذه المناظرة ليبيك المنهج في مناظرة اهل البدع بنى المناظرة على ثلاث مراحل. المرحلة الاولى سأل هذا المبتدع ابن ابي دؤاد قال له هذه - 01:20:14
البدعة وهي القول بخلق القرآن. هل علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلافه الراشدون ام لم يعلموها؟ فبماذا اجاب ابن ابي دؤاد قال لم يعلموها. في اول الامر قال لم يعلموها. لو كان قال يعلمها لطالبناه بالدليل. لكن ليست دليلات. قال لم يعلموها. فانتقل معه للمرحلة الثانية - 01:20:43
قال لم يعلموها. اذا كانوا لم يعلموها. فشيء لم يعلمه هؤلاء كيف تعلمه انت؟ ايها المبتدع؟ يعني هل يعقل ان يحجب الله عز وجل؟ هذا العلم عن رسوله والصحابة التابعين ويبلغك انت فبما سد عليه الباب. فتراجع وقال لا بل قد علموه - 01:21:03
لانه اذا لم يعلموها فمعنى هذا انها بدعة. وكل بدعة ضلالة. فتراجع ابن ابي دؤاد قال بل قد علموها. فانتقل معه الى المرحلة الثالثة. قال اذا كان قد علموها. فافترضنا انهم قد علموها. افوسعهم السكوت - 01:21:30
فسكتوا ام لم يسعهم السكوت فتكلموا فيها ان كان وسعهم فسكتوا. وان كان تكلموا فلابد ان نطالب بالدليل. طبعا هو ليس عنده دليل فقال بل وسعهم السكوت سكتوا. فماذا قال؟ اذا كان وسعهم السكوت - 01:21:50
وعدم الكلام فشيء وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسع الصحابة. الا يسعك انت؟ فماذا قال الواثق؟ بعد هذه قال الواثق بعد هذا قال بل فشيء وسع رسوله صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه لا يسعك انت فانقطع الرجل. اغلق عليه الباب الان - 01:22:06
جميع الابواب سدت عليه. فقال الخليفة وهو الواثق وكان حاضرا لا وسع الله على من لم يسعه ما وسعهم فقيل انه تاب بعد هذه المناظرة يعني الواثق الواثق بالله قال ابن قدامة معلقا على هذه المناظرة وهذه المناظرة اراد بها المنهج في الرد على المبتدعة. قال وهكذا من لم يسعه - 01:22:26

ما وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين لهم باحسان والائمة من بعدهم والراسخين في العلم. من تلاوة ايات الصفات قراءة اخبارها. القراءة الاخبار يعني السنة الصحيحة. وامرارها كما جاءت. ماذا يريد امرارها كما جاءت؟ كما ذكرنا فيما سبق. يعني ايش - 01:22:55

من غير خوف في الكيفية لكن هل المراد التفويض؟ ليس مراد التفويض يعني نثبتها كما اثبتها الله نفسه واثبتها له رسوله صلى الله عليه وسلم من غير خوظ في الكيفية - 01:23:15

نثبت اثباتا من غير تمثيل وننزه تنزيها من غير تعطيل. وامرارها كما جاءت. قال انه من لم يسعه ذلك فلا وسع الله عليه. فدعا عليه بهذا الدعاء بان الله عز وجل - 01:23:25

يضيق على كل مبتدع لم يسعه ما وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته والتابعون لهم باحسان. ثم باب الصفات لماذا؟ لانه سيتكلم بعد هذا عن ايات الصفات واحاديث الصفات كما سيأتي ان شاء الله - 01:23:45

في الدرس القادم نتحدث عن ما جاء من ايات الصفات ومن احاديث الصفات وهذا علم كما قلت لك من اشرف العلوم لان شرف العلم بشرف المعلوم وهذا العلم يتعلق بالله عز وجل واسمائه وصفاته وكلما كان علمك بالله واسمائه وصفاته اكمل كان - 01:24:08

ايمانك اكمل وكلما نقص علمك من اسماء الله وصفاته دل على نقص ايمانك. فاسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفع وان ينفعنا بما علمنا انه جواد كريم وصل اللهم وسلم على نبينا محمد - 01:24:28